

تعزيز العلاقة بين جودة تقارير الاستدامة والتقارير المالية في إطار التدقيق الداخلي
دراسة تحليلية لأراء العاملين في بعض المصارف الإسلامية في محافظة بغداد.

*Enhancing sustainability reporting and the quality of financial reporting within the
framework of internal audit*

*A study of his analysis of the opinions of employees of some Islamic banks in the
province of Baghdad.*

أ.د. نغم حسين نعمة
كلية اقتصاديات الاعمال، جامعة النهرين،
بغداد، العراق
Prof. Dr. Nagham Hussein
alnama
College of business economics,
Al-Nahrain university, Baghdad,
Iraq
naghamalna@gmail.com

م.م. جنان محمد صالح خضر
كلية اقتصاديات الاعمال، جامعة النهرين،
بغداد، العراق
Assist. Lect. Jinan Muhammed
Salih Khedr
College of business economics,
Al-Nahrain university, Baghdad,
Iraq
janan@eco.nahrainuniv.edu.iq

معلومات البحث:
• تاريخ الاستلام: 26/01/2022
• تاريخ ارسال: 10/02/2022
التعديلات
• تاريخ قبول: 28/03/2022
النشر

المستخلص

تهدف الدراسة الى ايجاد العلاقة بين التدقيق الداخلي في جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بعد التدقيق , ومدى استجابة المصارف . بناءً على التغيرات الناتجة عن اصحاب المصالح وضغوطاتهم بشكل مستمر , للتوصل الى نتيجة ان اعداد تقارير الاستدامة عالية الجودة لها ارتباط ايجابي كبير بجودة التقارير المالية بعد التدقيق , . أن الارتباط بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بعد التدقيق مشروط بمستوى جودة العملية التدقيقية. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان المصارف الإسلامية تعتمد على مبادئ الإبلاغ التي تركز على جودة تقارير الاستدامة وهذه المبادئ مهمة بشكل خاص لأصحاب المصالح لتحديد جودة تقارير الاستدامة. وان جودة العملية التدقيقية لها تأثير في تحسين جودة تقارير الاستدامة والتقارير المالية عبر زيادة الثقة ومصداقية المعلومة المحاسبية و عدم وجود أخطاء، وتلاعب في الحسابات مما يحسن من جودة المعلومات مما يؤدي الى الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام المصارف الإسلامية بأجراء التدقيق الداخلي استناداً الى الرقابة على الجودة بغية التوصل الى قيام قسم التدقيق الداخلي بتقديم تقرير مهني ومحايدي ينتفع منه جميع الأطراف أصحاب المصالح والمساهمين، وتطبيق القواعد الست لمبادئ جودة تقارير الاستدامة، من خلال الإفصاح الكامل عن المعلومات وليبيان التأثيرات ومساعدة اصحاب المصالح او العملاء المستفيدين في اتخاذ القرارات وتحديد الاجراءات ووضع الفرضيات المقترحة لإعداد تلك الإفصاحات.

الكلمات المفتاحية: تقارير الاستدامة ، التدقيق الداخلي ، التقارير المالية ، جودة التقارير

ABSTRACT

The study aims to find the relationship between internal auditing of the quality of sustainability reports and the quality of financial reports after auditing, and the extent to which banks respond. Based on the changes resulting from stakeholders and their pressures on an ongoing basis To come to the conclusion that the preparation of high-quality sustainability reports has a significant positive correlation with the quality of financial reports after auditing, the correlation between the quality of sustainability reports and the quality of financial reports after audit is conditional on the quality of the audit process. The results of the study showed that Islamic banks rely on reporting principles that focus on the quality of sustainability reports and these principles are particularly important for stakeholders to determine the quality of sustainability reports. the quality of the audit process has an impact on improving the quality of sustainability and financial reports by increasing confidence and credibility of accounting information and the absence of errors, and manipulating accounts, which improves the

quality of information, leading to its reliance on decision-making. The study recommended that Islamic banks conduct internal audits based on "quality control" in order to reach a professional and impartial report by the Internal Audit Department that benefits all stakeholders and shareholders, and to apply the six rules of the principles of quality sustainability reports, through full disclosure of information, statement of impacts, assistance to stakeholders or beneficiary clients in decision-making, identification of procedures and the development of proposed hypotheses for the preparation of such disclosures.

Keywords: Sustainability reports, internal audit, financial reports, quality reports.

المقدمة

تهدف الدراسة الحالية الى اظهار مدى التزام المصارف الاسلامية بمعايير التدقيق عن تقارير الاستدامة . اذ انها مؤسسات لا تهدف الى تحقيق الربح فقط بل تسعى الى تقديم خدمات اجتماعية من شأنها والتي تركز على المسؤولية الاجتماعية وتعمق القيم الاخلاقية وفق الضوابط والشريعة , ومن ثم تكون اقل عرضة للانخراط في ممارسات ادارة الارباح من خلال الاستحقاقات التقديرية , لذا يواجه مديرو المصارف تحديات تتمثل في الاضطرار الى تعزيز المصداقية وزيادة جودة التقارير لتلبية المخاوف المتزايدة بين العملاء المستفيدين . وتساعد عمليات التدقيق الداخلي الموثوقة تقييد الحوافز الادارية لتغيير الارباح بالطريقة التي يتم من خلالها استعادة الثقة بين المساهمين والعملاء المستفيدين من جودة التقارير المالية .

المحور الأول: منهجية الدراسة.

اولا : مشكلة الدراسة.

تواجهه المصارف الإسلامية مشكلة في تحقيق الاستدامة الشاملة من خلال القدرة على الحفاظ على الأنظمة والعمليات المختلفة بيئياً، اجتماعياً واقتصادياً، ويجب على العديد من المهنيين التوصل الى حلول للمشكلة التي تثيرها الوظائف والمجتمعات والقوى العاملة، التي حولتها القوى التكنولوجية والاقتصادية، ومن ثم فان الاستدامة هي مفهوم مزدوج من ناحية ويجب الحفاظ على البيئة، ومن جانب آخر إذا كانت هناك أفعال تؤثر سلباً على هذا التأثير يجب تقييمها، وفي النهاية تجاوزها أو تصحيحها، ومن هنا تنطلق مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

هل هناك علاقة بين تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية ؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بضرورة الاهتمام بتدقيق تقارير الاستدامة عبر منهج علمي ينظم عملية التدقيق الداخلي لتقارير الاستدامة وانعكاساته في المصارف الإسلامية، وان ذلك يزيد من جودة ودقة المعلومات سواء اكانت بيئية او اجتماعية او اقتصادية التي تشتمل عليها التقارير المالية، وللتقارير المالية أهمية كبرى لمتخذي القرارات مما يعني ضرورة الاهتمام باي مستجدات تحدث على تلك التقارير وخاصة تلك التي تكون مصدر اهتمام اصحاب المصالح المسؤولين عن اتخاذ القرارات . كما ان المصارف الاسلامية التي ترغب في تعزيز مصداقية تقارير الاستدامة الخاصة بها وبناء سمعة قوية تسعى جاهدة الى تأكيد تقارير الاستدامة من خلال جودتها والتي تسهم في فاعلية جودة التقارير المالية .

ثالثاً: اهداف الدراسة. يمكن ايجاز هدف الدراسة بما يلي

تهدف الدراسة الى قياس الارتباط بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية من خلال التحقيق في الدور الوسيط للتدقيق الداخلي، من خلال التحقيق فيما إذا كان اعتماد المصارف الاسلامية لممارسات الإبلاغ عن الاستدامة هو أحد العوامل التي يأخذها المدققون في الاعتبار في ممارساتهم لتقييم المخاطر، وبالتالي عندما تكون مخاطر العمل نسبية، تقل جهود المدققين للتحقق من التقارير المالية.

رابعاً: فرضية الدراسة.

لتحقيق اهداف الدراسة اعدت الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباط بين ما تتضمنه تقارير الاستدامة من الجهة التي يصدرها المدقق الداخلي عن المصارف الاسلامية في جوانب الاستدامة وبين المعلومات المحاسبية والتي تؤثر على المستثمرين وتنطلق الفرضية الاساسية والتي مفادها (ان هناك ارتباط بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بعد اجراء عملية التدقيق الداخلي وتقسّم فرضية الدراسة الى فرضيتين فرعيتين هما.

1 - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بعد عملية التدقيق الداخلي.

2- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بعد عملية التدقيق الداخلي.

خامساً: حدود ونطاق الدراسة (المعرفية، الميدانية، الزمانية):

1 - الحدود المعرفية :

ركزت الحدود المعرفية للدراسة في على فكرتين: الأولى تتمحور حول علاقة التدقيق الداخلي بجودة تقارير الاستدامة في المصارف الإسلامية، اما الفكرة الثانية فقد تناولت العلاقة بين دور التدقيق الداخلي في جودة التقارير المالية.

عالمية مشتركة لإيصال تلك التأثيرات عبر تحديد المعايير العالمية للإبلاغ عن الاستدامة والتي تمكن أي مؤسسة من فهم آثارها على الاقتصاد والبيئة والأفراد والإبلاغ عنها بطريقة قابلة للمقارنة وذات مصداقية ، مما يؤدي الى زيادة الشفافية بشأن مساهمتها في التنمية المستدامة بالإضافة إلى الشركات المبلغة ، تعد هذه المعايير ذات اهمية كبيرة لأصحاب المصالح بما في ذلك المستثمرين وواضعي السياسات وأسواق رأس المال ومنظمات المجتمع المدني. (زيبين واخرون،2022: 74)

وتنشر العديد من الشركات تقرير الاستدامة ، المعروف أيضاً باسم المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) و البيئية والحوكمة (ESG) ، تم الاعلان عن إطار إعداد تقارير الاستدامة والاطر الخاصة بها في GRI لأول مرة في عام 2000 ، وحددت (GRI) مبادئ الإبلاغ التي تركز على جودة تقارير الاستدامة وهذه المبادئ ذات اهمية استثنائية لأصحاب المصالح لتحديد جودة تقارير الاستدامة ، وتغطي هذه المبادئ ستة جوانب رئيسية هي التوازن – قابلية المقارنة – الدقة – التوقيت – الوضوح – الموثوقية (Boirol&other,2015: 2).

1- التوازن Balance

يجب ان يعكس التقرير الجوانب الايجابية والسلبية لأداء المنظمة على وفق مبادئ GRI وذلك للتمكن من اجراء تقييم منطقي للاداء العام ، اذ يمثل ضعف الامتثال لهذه المعايير شكل من اشكال الغسيل الاخضر ، كما يتضح من غالبية الاحداث الايجابية على ما يسمى بالأحداث السلبية ، وهذه الحالة احد الانتقادات الرئيسة لتقارير الاستدامة ولغرض تطبيق مبدأ التوازن قد اوصت منظمة GRI ثلاث توصيات اساسية وهي : أولاً، يجب على الشركات تقديم تقرير الاستدامة لتجنب المعوقات أو التحديدات أو أي شكل من أشكال العرض الذي قد يؤثر سلباً" على القرارات أو أحكام القارئ، توصي GRI بتضمين كل من النتائج السلبية والإيجابية، بالإضافة إلى أي مواضيع قد تؤثر على قرارات اصحاب المصالح، أخيراً، يجب أن يميز التقرير بوضوح بين عرض الحقائق وتفسير الشركة(Adams&other,2006: 276).

2- القابلية للمقارنة Comparability

تعد القابلية للمقارنة معياراً أساسياً يسمح للمستخدمين بتقييم أداء المنظمات ، ويمكن أن تعزى صعوبة مقارنة تقارير الاستدامة الى امتناع اصحاب المصالح والمستثمرون استخدام المعلومات التي تم الكشف عنها فيما يتعلق بأداء استدامة الشركات ، ومن اجل التعامل مع هذه الصعوبات ذكرت GRI ان المعلومات يجب تقديمها بطريقة تمكن اصحاب المصالح من تحليل التغييرات في أداء والذي يعد ضرورياً لتقييم تقدم الشركات وقياس أدائها للأنشطة ذات الصلة بالأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي للشركات (Bartels&other,2010 : 3-4).

2- الحدود المكانية: اشتملت الحدود المكانية للدراسة على ستة مصارف إسلامية في محافظة بغداد. وهي :

- 1- مصرف النهرين الاسلامي .
- 2- مصرف التعاون الاسلامي للاستثمار .
- 3- مصرف الناسك الاسلامي للاستثمار والتمويل .
- 4- مصرف العالم العالم الاسلامي .
- 5- مصرف الجنوب الاسلامي .
- 6- مصرف زين العراق الاسلامي للاستثمار والتمويل .

3- الحدود الزمانية: استمرت فترة للدراسة للمدة من 2021/11/1 لغاية 2022/1/10. وخلال هذه المدة تم اعداد الجانب النظري فضلاً عن الجانب الميداني للدراسة.

المحور الثاني: الاطار النظري للدراسة.

أولاً: ماهية التدقيق الداخلي

يعرف التدقيق الداخلي بأنه مجموعة من الأنشطة المستقلة داخل الشركة الهدف من انشائها هي التحقق من صحة ودقة عمليات المحاسبة والمالية والتسجيل والضمان دقة البيانات المحاسبية في القوائم المالية. وعرف كمنشأ مستقل تقويمي يعمل على إعطاء رأي فني محايد مستقل عن النواحي المالية والمحاسبية والتشغيلية في الشركة والتأكد من مدى الضمان المتخذ لحماية أصول الشركة واموالها ، وماهي الإجراءات ومدى فاعليتها وتنفيذ السياسات الموضوعية.(Sally,2014:6)

كما عرف التدقيق الداخلي بأنه وظيفة تقويمية مستقلة تأخذ على عاتقها خدمة الشركة من خلال فحص الأنشطة وتقييمها ، بهدف مساعدة العاملين فيها من خلال التغذية العكسية التي تشمل التحليلات والتقييمات والتوصيات والمشورة حول تدقيق وفحص الأنشطة بما يحقق هدف التدقيق المتمثل بتحقيق رقابة فعالة وبكلفة معقولة.(Sawyer,2005: 27)

وعرف التدقيق الداخلي بأنه نشاط يجمع بين الضبط الداخلي والرقابة المحاسبية بالإضافة الى وظيفة استشارية ، وهذا يؤشر ان وظيفة التدقيق لا تقتصر على الرقابة الإدارية فقط اذ يهدف الى التأكد من تنفيذ الأنشطة داخل الشركة وفقاً للسياسات والخطط الموضوعية ، وحدد معهد المدققين الداخليين الهدف الاستراتيجي للتدقيق الداخلي هو إضافة قيمة للشركة من خلال القيام بدور استشاري وضمان مدى تنفيذ الأنشطة وقيام الشركة بإدارة المخاطر بشكل جيد. (pizzini&other,2015:26)

ثانياً: الاستدامة وجودة تقاريرها

حددت جودة تقارير الاستدامة من خلال مبادرة الإبلاغ العالمية (Global Reporting Initiative) اذ تعرف GRI بانها منظمة دولية مستقلة تساعد الشركات والمنظمات الأخرى على تحمل المسؤولية عن آثارها ، من خلال تزويدهم بلغة

3- الدقة Accuracy

جودة المعلومات وأهميتها، ومع ذلك غالبًا ما توجد فجوة في المصادقية تفرض استخدام هذه التقارير من قبل المحللين الماليين والمستثمرين واصحاب المصالح الآخرين ، لذا تعد عمليات التدقيق الداخلية (أو عمليات التأكيد) وسيلة لمعالجة فجوة المصادقية بشكل عام ، وعلى هذا الاساس فإن العديد من المنظمات شجعت ممارسة التدقيق المستقل للاستدامة كأداة لتحسين مصداقية وجودة تقارير الاستدامة (Dominique&other,2017: 648).

ثالثا: جودة المعلومات المحاسبية

تعرف جودة المعلومات المحاسبية بانها الوقاية من العيوب والاطفاء وتشمل الخصائص النوعية التي ينبغي ان تتوفر في البيانات والمعلومات المحاسبية في التقارير المالية وتقارير الاستدامة والتي تسهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية والاستثمارية . وكذلك عرفت جودة المعلومات المحاسبية بانها مدى القدرة في الاعتماد على المعلومات المحاسبية في التنبؤ و تمثيل المعلومات للهدف من جمع المعلومات (Wisna,2018 :193).

زيادة على ذلك ان الجودة تمثل الشفافية في التقارير المالية وتقارير الاستدامة والتي تعكس أنشطة الشركة والحد من الأخطاء في الأداء ، والتأكد من تنفيذ الأداء وفق الخصائص الرئيسية التي يجب تتصف بها جودة المعلومات المحاسبية وبما يتناسب مع المعايير المحاسبية الدولية وكالاتي .

1- معيار المحاسبة الدولي (IAS 1) عرض التقارير المالية ويهدف الى وضع القاعدة العامة لعرض التقرير المالية ذات بالغرض العام والمتطلبات المتعلقة بمحتوياتها ، ولضمان إمكانية إجراء المقارنات مع التقارير المالية للسنوات السابقة والكيانات الأخرى (IAS,IP,2011)

2- الإطار الدولي للممارسة المهنية لأعمال التدقيق الداخلي (IPPF). يهدف هذا المعيار الى تأسيس برنامج تحسين الجودة من اجل تأكيد توافق نشاط التدقيق الداخلي مع المعايير المحاسبية. وتقيم مدى تطبيق المدقق الداخلي اساسيات اخلاقيات المهنة، فضلا عن تحديد فرص التحسين المستمر بشكل يؤدي الى رفع كفاءه التدقيق الداخلي وفاعليته من خلال تشجيع الإدارة على الاشراف على برامج تحسين الجودة (

<https://na.theiia.org/standards-guidance>

3- رابعا: العلاقة بين التدقيق الداخلي وتحسين جودة التقارير

ان عمليات المراجعة المستمر والفحص الكامل من خلال اجراءات التدقيق الداخلي تتعكس في جودة تقارير الاستدامة، لأنها تساهم في تعزيز مصداقية المعلومات لاصحاب

تعد دقة المعلومات إحدى القضايا الرئيسية في إعداد تقارير الاستدامة وفقاً لـ GRI ، فإنه يجب أن تكون المعلومات المبلغ عنها دقيقة ومفصلة بشكل كافي لاصحاب المصالح لتقييم أداء المنظمة المبلغه ، حيث ان الخصائص الأساسية التي تحدد دقة التقرير هي طبيعة المعلومات وفانديتها لاصحاب المصالح ، اذ تشير الدقة الواقعية إلى الدقة وهامش الخطأ ، لأخذ هذه المتطلبات في الاعتبار ، اذ على المصارف أن تصف بشكل كاف تقنيات قياس البيانات الخاصة بها ، إضافة إلى أساسها الحسبي ، ويجب أيضاً إثبات أنها قابلة للتكرار بنتائج مماثلة، وألا تكون هوامش الخطأ كبيرة لدرجة أنها تفوض قدرة القراء أو المراجعين على التوصل إلى استنتاجات واضحة حول أداء الاستدامة للمصارف. (perez&other,2009 : 950)

4- التوقيت Timeliness

يعد التوقيت مبدأ مهماً لتحديد جودة تقارير الاستدامة ، إلا أن التوقيت لم يتم التحقيق فيه بجدية في الأدبيات التي تناولت قضايا الإبلاغ عن الاستدامة ، وفقاً لمبادئ GRI من الضروري أن يتم الإبلاغ وفقاً لجدول زمني منظم وأن تكون المعلومات متاحة في الوقت المناسب لاصحاب المصالح لاتخاذ قرارات فاعلة، اذ يسمح مبدأ التوقيت المناسب بإيصال أحدث المعلومات بطريقة مناسبة ، وترتبط فائدة المعلومات ارتباطاً وثيقاً لاسيما إذا كان توقيت الكشف بطريقة تمكنهم من دمجها بشكل فعال في صنع القرار ، كما ان التكرار والتواتر جانبان مهمان من جوانب حسن التوقيت التي تساهم في السماح للمعلومات لتكون في متناول اصحاب المصالح وقابلة للمقارنة مع الشركات الأخرى. (Lyytimaki&other,2006:32-33)

5- الوضوح Clarity

وفقاً لمبدأ الوضوح فإن تقديم المعلومات التي يتم الكشف عنها في تقارير الاستدامة ينبغي ان يكون بطريقة مفهومة ويمكن الوصول إليها واستخدامها من قبل جميع اصحاب المصالح ، وأن يسمح وضوح تقارير الاستدامة للقراء والمستخدمين بالعثور على معلومات محددة وفهمها دون بذل جهد كبير ، ولكي يحدث ذلك يجب أن يحتوي تقرير الاستدامة على مستوى المعلومات المطلوبة من قبل اصحاب المصالح مع تجنب التفاصيل الزائدة وغير الضرورية والمصطلحات الفنية والمصطلحات والمختصرات ، بالإضافة إلى أي محتوى آخر من المحتمل أن يحد من الفهم ، ولهذه الغاية توصي GRI باستخدام المؤشرات والجدول والرسومات وأي محتوى آخر قد يكون مفيداً. (Boiral,2013: 1037-1038)

6- الموثوقية Reliability

استناداً الى هذا المبدأ ينبغي جمع المعلومات والعمليات المستخدمة في إعداد التقرير وتسجيلها وتصنيفها وتحليلها والكشف عنها بطريقة يمكن أن تخضع للفحص والتي تحدد

الخاصة بأعمال الشركات في البنود المعروضة في تقارير الشركة والمعدة وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية بكل شفافية وموضوعية لضمان تقديم معلومات موثوقة لمستخدمي التقارير المالية وتقارير الاستدامة، وتعد جودة التقارير من الخصائص التي تمتاز بها المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير أو القواعد الأساسية التي يجب اعتمادها لتقييم نوعية البيانات والمعلومات المحاسبية التي تمثل جودة التقارير والتي تسهم في زيادة الاستثمارات وتخفيض التكاليف من خلال ترشيد اتخاذ القرارات. ()

2: <http://www.globalreporting.org>. 2012

ويرتبط التدقيق الداخلي بجودة التقارير من خلال التأكد من صحة المعلومات المحاسبية بواسطة الفحص المحاسبي من خلال القياس الكمي والنقدي للأحداث الاقتصادية المرتبطة بأنشطة الشركة ويمكن إيجاز دور التدقيق في تعزيز جودة التقارير بالنقاط التالية .

- 1- التحقق من صحة المعلومات المحاسبية من خلال اكتشاف ما يوجد من أخطاء في السجلات والدفاتر المحاسبية ومن ثم الحصول على معلومات محاسبية موثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار .
- 2- يسهم التدقيق الداخلي في الحد من حالات الاحتيال والتلاعب وذلك لقيامه بعمليات التدقيق المستمر بالشركة والقيام بالفحص الكامل وذلك لتواجده بشكل دائم بالشركة ومن ثم الحصول على معلومات ذات مصداقية للأطراف الداخلية أو الخارجية، ويسهم في فحص وتقييم مدى سلامة نظام الرقابة الداخلية، وتحقيق أهدافها والتي من بينها دقة المعلومات المحاسبية متمثلة بنتائج النظام المحاسبي.
- 3- تقديم رأي فني محايد حول مدى صحة المعلومات المحاسبية الموجودة في التقارير المالية وتمثيلها للمركز المالي للشركة ومطابقتها مع السجلات المحاسبية) (Sanchez & other , 2014:57-58).

خامساً: العلاقة بين جودة تقارير الاستدامة والتقارير المالية

1- توفر تقارير الاستدامة مجموعة من القياسات والإفصاحات المحاسبية للمديرين من خلال تقديم بيانات مالية متوافقة مع أهدافهم والتعرف على تقديرهم في الخيارات المحاسبية، بناءً على تنبؤ الاستدامة ومبادئ المحاسبة من خلال تحديد إدارة الأرباح (EM)، والتي ترتبط بجودة المعلومات المالية المبلغ عنها وممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات.

2- تعكس تقارير الاستدامة مدى ملائمتها بشكل عام لموضوع التحليل في الشركات وفقاً للنظريات الأخلاقية ، إذ تحاول الشركات أن تكون مسؤولة أخلاقياً من خلال إظهار هذا السلوك في المجتمع واستناداً لذلك ، فإن هدف الشركات التي لديها ممارسات المسؤولية الاجتماعية إلى الربح من خلال الامتنال للالتزامات القانونية ، كذلك يمكن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات بناء صورة إيجابية عن الشركة قبل

المصالح، إذ يُفترض أن تطبيق المبادئ الستة يضمن جودة تقارير الاستدامة، أي الكشف الكامل عن المعلومات حول الموضوعات والمؤشرات المطلوبة لإظهار التأثيرات بشكل مغاير أو معكوس ، وماهي الإجراءات والافتراضات المستخدمة لإعداد تلك الإفصاحات ، والتي تسهم في تعزيز فائدتها لأصحاب المصالح بسبب تسهيل تقييم أداء الاستدامة للشركات ، كما يقدم تقرير الاستدامة معلومات مفيدة لعملية صنع اتخاذ القرار الناتج عن تدني وعدم تماثل المعلومات بين المديرين وأصحاب المصالح ، بما في ذلك المستثمرون ووفقاً لهذا المنظور المتفائل (196 : Assad&other,2020).

فإن التدقيق كعلم هو طريقة منظمة بموضوعية لجمع أدلة الإثبات والقرائن للتأكد من صحة تسجيل الأحداث الاقتصادية داخل الشركة ومدى التطابق بين التسجيل في السجلات والدفاتر والأحداث الاقتصادية ، عبر تقديم رأي فني محايد وتزويد أصحاب المصالح بالنتائج ، إذ إن التقارير المالية تلخص هذه الأحداث في الشركة والتي تمثل المركز المالي ونتائج النشاط ودور التدقيق هو ابداء رأي فني محايد حول صحة تقييد المصروفات التي انفتحت والإيرادات المتحصلة في الدفاتر والسجلات المحاسبية فضلاً عن صحة أصول الشركة قد قيمة بشكل صحيح (Hilary&other,2009 : 12-13).

كما يسهم التدقيق الداخلي في تحسين جودة التقارير، من خلال تعزيز فاعلية نظام الرقابة الداخلية من خلال اكتشاف أعمال الغش والاطع والتلاعب، زيادة على خلق قيمة مضافة تعمل على تحسين ضمان حقوق أصحاب المصالح ومستخدمي التقارير المالية وحمايتهم، لأن القائمين على التدقيق هم الأكثر تخصصاً وأتقاناً لمهنة التدقيق ومن ثم زيادة التأثير على جودة حقيقة المعلومات المحاسبية موضوع التدقيق وموثوقيتها في تمثيل واقع وصورة الشركة، بوصفها خالية من التلاعب والاطع والغش وهذا يخلق مصطلح جودة التقارير الأداء.

اذ تؤكد المعايير الدولية لمهنة التدقيق ، على أهمية قيام الشركات بأجراء التدقيق الداخلي بناء على الرقابة على الجودة بهدف ضمان قيام قسم التدقيق الداخلي بتقديم تقرير مهني ومحايد ينتفع منه جميع الأطراف أصحاب المصالح ، وإلى ضرورة اجراء الرقابة على الجودة والتي تختلف مع اختلاف الشركات من حيث الحجم والنشاط والمواقع ، وهذا الامر يفرض على موظفي التدقيق الالتزام بقواعد السلوك المهني مثل الاستقلالية والموضوعية والسرية فضلاً التمتع بمستوى عال وكفاءة مهنية وتكنولوجيا تسهل من انجاز مسؤولياتهم بسرعة ودقة عالية(Ching & other, 2017:3).

ان كفاءة وفاعلية النظام التدقيق الداخلي تعمل على تخفيض الاختلاف النسبي للمعلومات بين الإدارة والمستثمرين ، وهذا يفرض على المدقق التزام مهني وواجب قانوني في تقديم الخدمات على جميع المستويات و بدرجة عالية من الجودة والرقابة بما ينسجم مع المعايير المطلوبة لتقليص فجوة التوقعات ، والتي تعبر عن صدق المعلومات المحاسبية

يؤكد الاتحاد الدولي للمحاسبين، ان التدقيق الداخلي يمثل مزود الضمان لتعزيز درجة الثقة في نتائج تقييم موضوع معين، من خلال مدى العمل الذي سيضطلع به مزود الضمان وعمقه ، ومن ثم درجة الثقة التي يجب أن يكون المستخدمون قادرين على الحصول عليها في تقرير المدقق ، اذ يعد تحديد مستوى التأكيد أمراً ضرورياً لتقليل الفجوة في التوقعات بين تصورات المستخدمين حول الموثوقية وقابلية المقارنة والأهمية النسبية وأهمية البيانات وفعاليتها الفعلية(2 : Manuela& other, 2020).

المحور الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة.

يسعى المحور الثالث الى تسليط الضوء على الجانب التطبيقي للدراسة وبناء استمارة الاستبيان ووصف عينة البحث وتحليل استجابات العينة المستهدفة عن طريق الأساليب الإحصائية المستخدمة وكما يلي:

أولاً: مجتمع الدراسة وعينته.

يمثل مجتمع الدراسة المصارف الإسلامية في العراق والبالغ عددها (29) مصرف إسلامي موزعة على محافظات العراق وتم اختيار العينة بشكل عشوائي من ستة مصارف إسلامية في محافظة بغداد و كانت الفئة المستهدفة (مدير مصرف ، ومدير قسم ، المدقق ، المحاسب) وبلغ عدد استمارة الاستبيان (60) استمارة وبمعدل استجابة (100%).

ثانياً: وصف افراد العينة.

1- النوع الاجتماعي : تشير النتائج الواردة في الجدول (1) ان نسبة الذكور بلغت (70%) اما نسبة الاناث بلغت (30%) ، ويعزى السبب في هذه النسبة الى طبيعة ومتطلبات عمل المصارف الإسلامية وتوزيع الأدوار بين الجنسين وخلق فرص العمل من مبادئ التكافل وحق الجميع في الحصول على فرصة للعمل.

2- العمر: تشير نتائج وصف عينة البحث في الجدول (1) ان الفئة العمرية الذين تتراوح اعمارهم بين (26-35) سنة هي الأكثر اذ بلغ عددها (40) من 60 وبنسبة (67%) وتليها الفئة العمرية التي تقع (36-45) بنسبة (16%) وهذا يعطي تصور ان النسبة الأكبر من العاملين في المصارف الإسلامية من فئة الشباب ولديهم ممارسة في مجال العمل وخبرة أكبر.

3- المؤهل العلمي: تظهر النتائج ان اكبر نسبة من عينة الدراسة كانت لحملة شهادة البكالوريوس اذ بلغت حوالي (79%) ويليهما حملة شهادة الماجستير بنسبة (16%) اما شهاده الدبلوم فكانت في المرتبة الثالثة بنسبة (5%) وهذا مؤشر ان النسبة الأكبر يمتلكون من الذكاء ما يؤهلهم لتصور متغيرات الدراسة والامام به خصوصاً في مجال التنمية المستدامة واعداد التقارير.

دخولها السوق ويدعم هذا الإطار النظري الفرضية القائلة بأن الشركات المسؤولة اجتماعياً تميل إلى تقديم تقارير مالية أكثر موثوقية وشفافية.

4- يسهم مؤشر الاستدامة الى تعزيز الاستثمار المسؤول بهدف تعزيز الاستدامة والحوكمة والحفاظ على البيئة ويهدف إلى موائمة استثمارات التنمية المستدامة، وتحفيز المسؤولية الأخلاقية للشركات، ودفع الشركات إلى توفير معلومات مستدامة ذات جودة أفضل (AL-shaer,2019) (2-3):

سادساً: جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بعد التدقيق

يمكن ايجاز العلاقة بين جودة التقارير بعد التدقيق بالاتي:-

1 - تقارير الاستدامة هي أداة اتصال قيمة تمكن المدراء من إظهار مصداقيتهم وإيصال المعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة لشركاتهم إلى اصحاب المصالح ،اذ يوفر الإفصاح عن معلومات الاستدامة معلومات مالية وغير المالية ، التخفيف من الانتهازية الإدارية والتلاعب غير الأخلاقي بالأرباح.

2 - يوفر مفهوم إضفاء الطابع المؤسسي للممارسات القابلة للاستمرار في أي شركة أساساً سليماً لتعزيز جودة التقارير وإبلاغ الشركة بمعلومات قدرة الاستدامة الخاصة بها إلى اصحاب المصالح ، خصوصاً في حال ان ممارسات الإبلاغ عن الاستدامة يتم تطويرها ضمن عملية إضفاء الطابع المؤسسي و الهيكل التنظيمي الذي تشارك في عملية إعداد التقارير وهي مهم لجودة تقارير الشركة-1(Ching & other: 2).

3 - يسهم إنشاء لجنة الاستدامة مورداً رأسالياً للشركة ، مما يساعدها على ممارسة الرقابة على استراتيجية الاستدامة والإبلاغ عنها ومراقبتها ، والذي يؤثر على أي تقليل في عدم تناسق المعلومات ومن ثم تحسين جودة التقارير، فإن ضمان تقارير الاستدامة يقلل من ضغوط اصحاب المصالح لأنه يعزز مصداقية المعلومات ويزيد من جودة التقارير ، ويلعب التدقيق دور مهم في تحديد مدى موثوقية معلومات الاستدامة والتي تنعكس على جودة تقارير الاستدامة ، والتي تزيد من شفافية المعلومات ومصداقيتها مما يؤدي إدراج أهداف اجتماعية واضحة في خطة تعويضات المدراء التنفيذيين إلى أداء مستدام جيد وزيادة الالتزام الاجتماعي للشركات ، والذي من المحتمل أن يؤثر على التزام الشركات بجودة أعلى لإعداد التقارير والتركيز الأقوى على خطط تعويضات المدراء التنفيذيين المرتبطة بأهداف قابلية الاستدامة الامر الذي يعزز جودة ضمان الاستدامة.

4- يعد التدقيق ضمان جودة الاستدامة امر " ضروريا" لتحسين الثقة في دقة المعلومات المبلغ عنها ، لا سيما مصداقية المعلومات الاجتماعية والبيئية وموثوقيتها ، اذ

5- الدورات التدريبية: يلاحظ من الجدول (1) ان جميع العاملين في المصارف الإسلامية اشتركوا في الدورات التدريبية في الداخل بنسبة (65%) وفي خارج العراق بنسبة (35%) وهذا مؤشر على مواكبة متطلبات العمل المصرفي وتنمية مهارتهم في أداء المهام المكلفين بها .

4- الخبرة العملية: تظهر النتائج في الجدول (1) ان النسبة الأكبر من عينة الدراسة يمتلكون الخبرة والمعرفة في مجال عملهم حيث بلغت نسبة افراد العينة الذي لديهم سنوات خبرة من (5-20) نسبة (90%) من مجموع افراد العينة.

الجدول (1) وصف عينة البحث

النوع الاجتماعي									
انثى					ذكر				
النسبة المئوية		العدد		النسبة المئوية		العدد		النسبة المئوية	
30%		18		70%		42			
الفئة العمرية									
55 فأكثر		55-46		45-36		35-26		25 فأقل	
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
		8%	5	16%	10	67%	40	8%	5
المؤهل العلمي									
غير ذلك		دكتوراه		ماجستير		بكالوريوس		دبلوم	
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
	0		0	16%	10	79%	47	5%	3
الخبرة العملية									
اكثر من 30		30-21		20-11		10-5		أقل من 5	
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
				42%	25	48%	29	10%	6
عدد الدورات									
خارج العراق					داخل العراق				
النسبة المئوية		العدد		النسبة المئوية		العدد		النسبة المئوية	
35%		21		65%		39			

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبانة.

(0.80) الى الحد الأدنى للمقياس (1) او يطرح من الحد الأعلى للمقياس (5)، وتحدد الفئات كما يلي:

جدول (2) تصنيف فئات الوصف الاحصائي

المستوى	الفئات	تسلسل الفئة
منخفض جداً	1.80 – 1	1
منخفض	2.60 – 1.81	2
معتدل	3.40 – 2.61	3
مرتفع	4.20 – 3.41	4
مرتفع جداً	5.00 – 4.21	5

المصدر: (Dewberry, 2004: 15)

ثانياً: الوصف الاحصائي تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

يسعى الوصف الاحصائي الى تحليل استجابات عينة الدراسة في استمارة الاستبانة حول علاقة التدقيق الداخلي بجودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية في المصارف الإسلامية من خلال عرض للمتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة وانحرافات المعيارية والاهمية النسبية والترتيبية.

اذ تم تحديد مستوى الإجابة عبر المتوسطات الحسابية وانتمائها لأي فئة من الفئات الخمسة لمقياس ليكرت الخماسي، وتحدد الفئة عبر ايجاد طول المدى (5=1-4) ، ومن ثم قسمة المدى على عدد الفئات (4 \ 5 = 0.80) (5). وبعد ذلك يضاف

في حين الفقرة (1) الخاصة (من المهم كفاءة ان يكتسب جميع العاملين في المصارف الإسلامية المهارات والمعارف اللازمة لدعم التنمية المستدامة) حصلت على ادنى المتوسطات الحسابية اذ بلغت (3.08) وبانحراف معياري بلغ (1.31) يظهر تناسق اجابات الافراد عينة الدراسة وضمن مستوى اجابة (معتدل) وبلغت شدة الاجابة لهذه الفقرة نسبة (56%).

وبناء على ما تم عرضه ، فان المعدل العام لدور التدقيق الداخلي في جودة تقارير الاستدامة بلغ (3.825) وبانحراف معياري عام بلغ (0.91). وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة (مرتفع) وكانت بشدة الاجابة نحو (0.69) اذ تشير المتوسطات الى جودة العملية التدقيقية في المصارف الإسلامية والتي لها الاثر الواضح في تطبيق مبادئ جودة تقارير الاستدامة ، فعينة الدراسة تكمن في أهمية العملية التدقيقية في تحسين جودة تقارير الاستدامة والتي تعبر عن مدى اخلاصهم لمكان عملهم والشعور بالمسؤولية اتجاه اصحاب العلاقة والعملاء والمستثمرين.

1- الوصف الاحصائي لدور التدقيق الداخلي في جودة تقارير الاستدامة.

تهتم هذه الفقرة بالوصف الاحصائي الخاص بدور التدقيق الداخلي في جودة تقارير الاستدامة اذ اظهرت النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لإجابات عينة الدراسة اتجاه دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة تقارير الاستدامة ، اذ تظهر النتائج ان الفقرة (15) والمتمثلة في (ان الافتقار إلى التوازن ، وإمكانية المقارنة ، والدقة ، وحسن التوقيت ، والوضوح يجعل معلومات أقل موثوقية وهذا النقص في الموثوقية يعزز الحاجة إلى التحقق المستقل لأنه من الصعب الاعتماد على تقارير المصارف) قد حققت اعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (4.15) وبانحراف معياري بلغ (0.8) وهذا يؤشر اتفاق اراء عينة الدراسة حول مبادئ جودة تقارير الاستدامة ، وضمن مستوى اجابة (مرتفع) اذ ان شدة الاجابة لهذه الفقرة بلغت (75%) ،

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لعلاقة التدقيق بجودة تقارير الاستدامة (N= 60)

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	شدة الاجابة	الأهمية الترتيبية	مستوى الاجابة
1	اهمية كفاءة اكتساب جميع العاملين في المصارف الإسلامية المهارات والمعارف اللازمة لدعم التنمية المستدامة .	3.08	1.31	0.56	10	معتدل
2	حرص المصارف الإسلامية على تبني الخصائص النوعية للمعلومات في تقارير الاستدامة والتقارير المالية.	3.26	1.02	0.59	9	معتدل
3	خصائص معلومات تقارير الاستدامة تتجاوب مع الاحداث غير الاعتيادية التي يتعرض لها المصرف ووفرة المعلومات عن تلك الاحداث.	3.68	1.14	0.67	8	معتدل
4	اعتماد إدارة المصرف عن الإفصاح عن السياسات المحاسبية المتبعة في اعداد تقارير الاستدامة والتقارير المالية والتغيرات التي تحدث عليها .	3.26	1.10	0.59	9	معتدل
5	ان تقارير الاستدامة تزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات من خلال توفير خاصية القدرة على تقييم النتائج السابقة	4.26	0.50	0.77	1	مرتفع
6	فهم مخرجات تقارير الاستدامة يساعد على جعل عملية اتخاذ القرار اكثر سهوله .	3.86	0.68	0.70		مرتفع
7	كلفة الحصول على المعلومات بواسطة تقارير الاستدامة والتقارير المالية مهمه جدا لاتخاذ القرار كون ان المنفعة المتحققة منها اكبر من تكلفة الحصول عليها.	4.06	1.02	0.73	4	مرتفع

مرتفع	6	0.70	0.68	3.86	ان اعداد تقارير الاستدامة وفق مبدأ الملاءمة يعزز من القدرة التنبؤية المستقبلية للمعلومات المحاسبية في التقارير المالية	8
مرتفع	5	0.71	0.99	3.92	من اهداف التنمية المستدامة للمصرف تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تقليل الفوارق والتفاوت في توزيع الدخل .	9
مرتفع	2	0.75	0.85	4.12	هل تعتقد ان جوهر العملية التدقيقية يعزز تطبيق الخصائص المعنوية للمعلومات ومن ثم تحديد جودة تقارير الاستدامة.	10
مرتفع	7	0.68	1.06	3.75	تعكس تقارير الاستدامة الانطباع حول استراتيجيات الإدارة التي تستخدمها المصارف الاسلامية	11
مرتفع	2	0.75	0.85	4.12	تسلبط الضوء على الجوانب الإيجابية (التعزيز) للأداء وفي حال نشر النتائج السلبية فيجب على إدارة المصارف شرح سبب حدوثها .	12
مرتفع	6	0.70	1.13	3.83	تسعى إدارة المصارف الإسلامية من مبداء المشاركة في تشجيع المشاريع التي تحافظ على البيئة الخضراء المتمثلة بحماية الأراضي الزراعية وتخفيف حدة التلوث	13
مرتفع	6	0.70	0.68	3.87	يرتبط الافتقار إلى الوضوح جزئياً بتعقيد تقارير الاستدامة والصعوبات امام المصارف كونها لديها تقارير عن قضايا مختلفة ذات صلة بأصحاب مصلحة معينين (مثل المستثمرين، المجموعات البيئية والمواطنين والموظفين).	14
مرتفع	2	0.75	0.80	4.15	ان الافتقار إلى التوازن ، وإمكانية المقارنة ، والدقة ، وحسن التوقيت ، والوضوح يجعل معلومات أقل موثوقية وهذا النقص في الموثوقية يعزز الحاجة إلى التحقق المستقل لأنه من الصعب الاعتماد على تقارير المصارف.	15
مرتفع	3	0.74	0.85	4.12	تعمل إدارة المصارف الإسلامية على زيادة الاستثمار في المشاريع التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة من أجل تعزيز القدرة الإنتاجية وتحقيق التنمية المستدامة.	16
مرتفع		0.69	0.91	3.825	المعدل العام	

التقارير المالية). قد حققت اعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (4.81) وبانحراف معياري بلغ (0.39) وهذا يؤشر توافق اراء عينة الدراسة حول أهمية إجراءات العملية التدقيقية الشاملة ، وضمن مستوى اجابة (مرتفع) اذ ان شدة الاجابة لهذه الفقرة اذ بلغت (87%) ، في حين ان الفقرة (5) الخاصة (بجودة العملية التدقيقية والتي ترتبط بعملية الإفصاح عن الاستخدام الأمثل للمواد المتاحة في المصرف .) حصلت على ادنى المتوسطات الحسابية اذ بلغت (3.09) وبانحراف معياري بلغ (1.32) يظهر تناسق اجابات الافراد عينة الدراسة وضمن مستوى اجابة (معتدل) وبلغت شدة الاجابة لهذه الفقرة نسبة (57%).

2- الوصف الاحصائي لدور التدقيق الداخلي في جودة التقارير المالية.

تهتم هذه الفقرة بالوصف الاحصائي الخاص بدور التدقيق الداخلي في جودة التقارير المالية ، اذ تظهر النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة وشدة الإجابة والأهمية الترتيبية لإجابات عينة الدراسة اتجاه دور التدقيق الداخلي في تحسين جودة التقارير المالية ، اذ يلاحظ ان الفقرة (4) والمتمثلة في (ان الفحص الشامل لأنشطة المصرف الإسلامي واعداد التقارير الدورية لنشاط الاقسام ومقارنتها مع الخطط المرسومة و تحديد الانحرافات يساهم في تحسين جودة

إجراءات التدقيق الداخلي تعزيز جودة التقارير المالية من خلال تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً ووعي المدقق الداخلي والخبرة التي اكتسبها في إجراء عملية التدقيق.

وبناءً على ما تقدم، فإن المعدل العام لدور التدقيق الداخلي في جودة التقارير المالية بلغ (3.925) وبانحراف معياري عام بلغ (0.84). وقد حصل هذا البعد على مستوى اجابة (مرتفع) وكانت بشدة الاجابة نحو (0.71) اذ تشير المتوسطات الى دور

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاجابة والاهمية الترتيبية لعلاقة التدقيق بجودة التقارير المالية (N= 60)

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي الموزون	الانحراف المعياري	شدة الاجابة	الاهمية الترتيبية	مستوى الاجابة
1	إنجاز برامج التدقيق بما يتوافق مع معايير التدقيق المعترف بها محلياً ودولياً والالتزام بالخطط و الجداول المحددة يحسن من جودة اعداد التقارير .	4.33	0.47	0.78	2	مرتفع
2	اعداد الخطة التدقيقية بناء على نتائج التحليل الاستراتيجي و تقييم المخاطر يعزز من جودة العملية التدقيقية ومن ثم التقارير المالية .	3.94	0.95	0.71	7	مرتفع
3	جودة التقارير المالية تعكس نجاح تطوير برنامج التدقيق الداخلي بما ينطبق مع ومعايير التدقيق المعترف بها دولياً ومحلياً فضلاً عن الالتزام بالخطط والجداول الزمنية المرسومة.	3.83	1.13	0.69	9	مرتفع
4	الفحص الشامل لأنشطة المصرف الإسلامي واعداد التقارير الدورية لنشاط الاقسام و مقارنتها مع الخطط المرسومة و تحديد الانحرافات يساهم في تحسين جودة التقارير المالية.	4.81	0.39	0.87	1	مرتفع
5	جودة العملية التدقيقية ترتبط بعملية الإفصاح عن الاستخدام الأمثل للمواد المتاحة في المصرف .	3.09	1.32	0.57	10	مرتفع
6	ترتبط جودة التقارير بالأشراف ومتابعة اعداد التقارير الفصلية التي ترسل للبنك المركزي العراقي و تقييم نتائج الأداء مع الخطط وسياسات المصرف	4.27	1.01	0.77	3	مرتفع
7	المراجعة المستمرة والاشراف على الموازنات الشهرية و الفصلية لضمان فعالية الضوابط المحاسبية و الإدارية ودقة العمليات المحاسبية تساهم في تعزيز جودة التقارير .	3.94	0.95	0.71	7	مرتفع
8	جودة التقارير المالية تعكس مدى التخطيط للعملية التدقيقية ونجاحها ويعد ركيزة واضحة في نجاح التقارير المالية.	4.04	0.88	0.73	6	مرتفع
9	تسعى إدارة المصرف الى إيلاء الاهتمام بجودة العملية التدقيقية سيما التدقيق المستمر والتي لها تأثير واضح في تعزيز جودة التقارير المالية.	3.92	1.01	0.71	7	مرتفع
10	اجراءات عملية التدقيق الداخلي الواضحة لها أثرها الكبير في نجاح جودة التقارير المالية	3.12	0.73	0.58	10	مرتفع
11	نطاق العملية التدقيقية لها تأثير كبير في أداء المدقق الداخلي عند تدقيق التقارير المالية .	3.26	1.10	0.59	9	مرتفع

مرتفع	3	0.77	0.50	4.26	تحديد توقيتات انهاء مهام عملية التدقيق الداخلي لها دور واضح في تحسين جودة تقارير المصرف .	12
مرتفع	8	0.70	0.68	3.86	تمتع اعضاء فريق التدقيق الداخلي بالاستقلالية الكاملة لها اثر مهم على جودة إعداد التقارير المالية.	13
مرتفع	8	0.70	0.68	3.87	جودة التقارير المالية تعكس مدى التزام التدقيق الداخلي بتطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما ووعي المدقق الداخلي والخبرة التي اكتسبها في اجراء عملية التدقيق.	14
مرتفع	4	0.75	0.80	4.15	التحصيل العلمي المكتسب والمرتبط بمهام التدقيق له اثر على نجاح أداء القائمين على اعداد التقارير المالية .	15
مرتفع	5	0.74	0.85	4.12	تحسين الكفاءة المهنية عبر اشراك أعضاء فريق التدقيق بدورات تدريبية لمواكبة التطورات العالمية في إجراءات التدقيق والمعايير الدولية في أعداد التقارير والجودة.	16
مرتفع		0.71	0.84	3.925	المعدل العام	

(**0.75) وتشير هذه القيمة الى قوة العلاقة الطردية ، وإن ما يدعم ذلك معنوية علاقة الارتباط التي ظهرت عند مستوى معنوية (1%) وبدرجة ثقة بلغت (99%) وتظهر تلك العلاقة في الجدول (5). اذ يتضح قبول الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على إنه (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بعد عملية التدقيق الداخلي). عند مستوى معنوية (1%) أي إن نتيجة القرار مقبولة بدرجة ثقة قدرها (99%).

ثالثا: اختبار الفرضيات. يهدف اختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) لاختبار قيمة معامل الارتباط البسيط باستخدام اختبار ((Sig. 2-tailed)) للوقوف على معنوية العلاقة بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية ومعامل التفسير ، اذ يلاحظ من النتائج في الجدول (5) الى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بعد التدقيق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما

جدول (5) مصفوفة معاملات الارتباط بين جودة تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية والسلوكية

Correlations			
		جودة تقارير الاستدامة	جودة التقارير المالية
جودة تقارير الاستدامة	Pearson Correlation	1	.735
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	60	60
جودة التقارير المالية	Pearson Correlation	.735	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	60	60

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: مخرجات برنامج spss v.25

المعلومة المحاسبية و وقلة وجود اخطاء ، وتلاعب في الحسابات مما يحسن من جودة المعلومات وبالتالي الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

الاستنتاجات والتوصيات.

أولا: الاستنتاجات.

1- ان جودة العملية التدقيقية لها اثر في تحسين جودة تقارير الاستدامة والتقارير المالية عبر زيادة موثوقية ومصداقية

ثانياً : التوصيات .

- 1- العمل على تعزيز مبدأ الشمول المالي وتقديم الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية الى جميع شرائح المجتمع وخصوصاً مجتمع الارياف لضمان انشاء مشاريع تحافظ على البيئة وتعزز الثروة الوطنية وتخلق فرص عمل.
- 2- تعزيز الثقة في المصارف الإسلامية من خلال دعم التمكين الاقتصادي للمرأة وتشجيع مشاركة المرأة في الاستثمار المستدام.
- 3- العمل على دمج العمليات المالية للمصارف الإسلامية بعمليات التمويل والاستثمار في النظام المجتمعي وحماية البيئة.
- 4- التوظيف المسؤول لبرامج وخطط الاستثمار والاعمال الخاصة بالمصارف الإسلامية والحد من المخاطر البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
- 5- قيام المصارف الإسلامية بأجراء التدقيق الداخلي استناداً الى الرقابة على الجودة بهدف ضمان قيام قسم التدقيق الداخلي بتقديم تقرير مهني ومحاييد يخدم جميع الأطراف أصحاب المصالح والمساهمين.
- 6- تطبيق المبادئ الستة لمبادئ جودة تقارير الاستدامة، من خلال الإفصاح الكامل عن المعلومات لعكس التأثيرات وتمكين اصحاب المصالح من اتخاذ القرارات، وتحديد الإجراءات والافتراضات المستخدمة لإعداد تلك الإفصاحات.
- 7- ضرورة قيام المصارف الإسلامية في الإفصاح عن السياسات المحاسبية المتبعة في اعداد تقارير الاستدامة والتقارير المالية والتغيرات التي تحدث عليها.
- 8- تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة بوصفها اهداف التنمية المستدامة التي يتبناها المصرف الإسلامي بهدف تقليل الفوارق في توزيع الدخل وتفاوتها بين طبقات المجتمع .
- 9- العمل على إنجاز برامج التدقيق بما ينسجم مع معايير التدقيق المعترف بها دولياً ومحلياً والالتزام بالتوقيتات و الجداول المحددة لعلمية التدقيق من اجل ضمان جودة اعداد التقارير .
- 10- تقويم نتائج الأداء المخطط مع المتحقق فعلياً من خلال قيام المدقق الداخلي بالأشراف ومتابعة اعداد التقارير الفصلية التي ترسل للبنك المركزي العراقي .

ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية. من خلال ما تم التوصل اليه من استنتاجات وتوصيات نقتراح بعض الدراسات التي تعزز مسيرة الدراسة العلمية.

- 1- دراسة اثر مؤشرات الاستدامة على المؤشر العام لأسعار الأسهم .
- 2- الشمول المالي وأثر في تحقيق التنمية المستدامة.
- 3- فاعلية التدقيق الشرعي في مؤشرات التنمية المستدامة.

- 2- تسهم سياسات المصارف الإسلامية في جمع موارد الإنتاج التي تشجع النمو الاقتصادي وإدارة هذه الموارد بشكل يحافظ عليها من النفاذ وبقائها للأجيال القادمة.
- 3- يتطلب تحقيق التنمية المستدامة الشاملة في المصارف الإسلامية التقدم بثلاث مجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
- 4- ان الدور المهني الذي يلعبه المدقق المحاسبي في تحسين جودة التقارير الخاصة بالمصارف عبر فحصه للحسابات بوصفه متخصصاً ونزيهاً في إتقان عمله وليس له مصلحة في التأثير على الحقيقة البيانات المالية المفحوصة.
- 5- أظهرت نتائج الدراسة ان المصارف الإسلامية تعتمد على مبادئ الإبلاغ التي تركز على جودة تقارير الاستدامة وهذه المبادئ ذات اهمية خاصة لأصحاب المصالح لتحديد جودة تقارير الاستدامة.
- 6- دمج العناصر البيئية والاجتماعية وقواعد الحوكمة له تأثير واضح على أداء المصارف الإسلامية وتقليل نسب المخاطر، وبالتالي تعزيز استقرار النظام المصرفي .
- 7- يؤدي التمويل المستدام إلى دعم الاستقرار المالي والمصرفي، ومن خفض نسبة التعثر المالي وبالتالي الحفاظ على المحفظة المالية للمصارف الإسلامية.
- 8- تعمل أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمصارف على بناء صورة إيجابية عن المصرف قبل دخولها السوق ويدعم هذا الإطار النظري الفرضية القائلة بأن المصارف المسؤولة اجتماعياً تميل إلى تقديم تقارير مالية أكثر موثوقية وشفافية.
- 9- ان الهدف الاستراتيجي للتدقيق الداخلي هو إضافة قيمة للمصرف من خلال القيام بدور استشاري لتنفيذ الأنشطة ومدى قيام المصرف بإدارة المخاطر بشكل جيد .
- 10- تظهر جودة العملية التدقيقية في عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين ، وهذا يفرض على المدقق التزام مهني وواجب قانوني في تقديم الخدمات على جميع المستويات و بدرجة عالية من الجودة والرقابة بما ينسجم مع المعايير المطلوبة لتقليص فجوة التوقعات .
- 11 - تمثل جودة التقارير دقة المعلومات المحاسبية والمعدة وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية بكل شفافية وموضوعية لضمان تقديم معلومات موثوقة لمستخدمي التقارير المالية وتقارير الاستدامة ، والتي تسهم في زيادة الاستثمارات وتدني التكاليف من خلال ترشيد اتخاذ القرارات.
- 12 - تمثل تقارير الاستدامة أداة اتصال قيمة تمكن المديرين من إظهار مصداقيتهم وإيصال المعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة لمصارفهم اذ يوفر الإفصاح عن معلومات الاستدامة كمعلومات مالية وغير مالية مفيدة للمساهمين واصحاب المصالح الآخرين.
- 13 - يعد التدقيق ضمان جودة الاستدامة ضروري لتحسين الثقة في دقة المعلومات المبلغ عنها ، لا سيما مصداقية وموثوقية المعلومات الاجتماعية والبيئية ، من خلال اتساع العمل وعمقه الذي سيضطلع به المدقق الداخلي .

المصادر:

أولاً: المصادر باللغة الانكليزية:

- 9- April-June 2017: 1–9 DOI:
10.1177/2158244017712027
journals.sagepub.com/home/sgo,p 3.
- 10- <https://na.theiia.org/standards-guidance>.
- 11-International Accounting Standard 1
Presentation of Financial Statements, EC
staff consolidated version as of 18 February
2011 FOR INFORMATION PURPOSES
ONLY.
- 12-Perez, F. and Sanchez, L.E. (2009):
Assessing the evolution of sustainability
reporting in the mining sector,
Environmental Management, Vol. 43 No. 6,
P,950.
- 13-Lyytimäki , J&Rosenstrom, U. (2006) :The
role of indicators in improving timeliness of
14-international environmental reports,
European Environment, Vol. 16 No. 1, p.
32-33.
- 15-Mina Pizzini ; Shu Lin; Douglas E.
Ziegenfuss, 2015 : The Impact of Internal
Audit Function Quality and Contribution on
Audit Delay AUDITING: A Journal of
Practice & Theory 34 (1): p 26.
- 16-Nedal Fawzi Assad & Muhammad Turki
Alshurideh ,(2020), Financial Reporting
Quality, Audit Quality, and Investment
Efficiency: Evidence from GCC Economies,
WAFFEN-UND KOSTUMKUNDE
JOURNAL ,Volume XI, Issue III,
March/2020 ISSN NO: 0042-9945, p 196.
- 17-NelsiWisna, (2018), Factors Affecting The
Quality Of Accounting Information,
INTERNATIONAL JOURNAL OF
SCIENTIFIC & TECHNOLOGY
RESEARCH VOLUME 7, ISSUE 4 , APR
2018 ,p 193.
- 18-Roxana Manuela & Ioan-Bogdan Robu,
George-Marian Aevoae (2020): Rethinking
the Role of M&As in Promoting Sustainable
Development: Empirical Evidence
Regarding the Relation Between the Audit
Opinion and the Sustainable Performance of
the Romanian Target Companies,
<http://www.mdpi.com/journal/sustainability>,
Sustainability 2020, 12, 8622;
doi:10.3390/su12208622,p2.
- 1- Adams, C.A. and Frost, G.R. (2006),
“Accessibility and functionality of the
corporate web site: implications for
sustainability reporting”, Business Strategy
and the Environment, Vol. 15 No. 4, pp.
275-287.
- 2- Boiral, O. (2013): Sustainability reports as
simulacra? A counter-account of A and A+
GRI reports, Accounting, Auditing &
Accountability Journal, Vol. 26 No. 7, p.
1037- 1038.
- 3- Bartels, W.& Iansen-Rogers, J. and
Kuszewski, J. (2010):Count me in: the
readers’ take on sustainability reporting,
KPMG and SustainAbility, Amstelveen.p3-
4.
- 4- Dominique Diouf& Olivier Boiral (2017):
The quality of sustainability reports and
impression management: A stakeholder
perspective, Accounting, Auditing &
Accountability Journal, Volume 30,
Numéro 3, p. 648.
- 5- Garcia-Sánchez, I. M& Frias -Aceituno, J.
& Rodríguez-Ariza, L (2014) , Explanatory
factors of integrated sustainability and
financial reporting ,Business Strategy and
the Environment, 23(1),p 57–58.
- 6- Hilary, G & Biddle, G. &, & Verdi, R.
(2009): How does financial reporting
quality relate to investment efficiency?.
Journal of accounting and economics, 48(2-
3), p 112-113.
- 7- Habiba Al-Shaer (2019): Sustainability
reporting quality and post-audit financial
reporting quality: Empirical evidence from
the UK, Business Strategy and The
Environment published by ERP
Environment and John Wiley & Sons Ltd,p
2-3.
- 8- Hong YuhChing & FábioGerab, and Thiago
Henrique (2017): The Quality of
Sustainability Reports and Corporate
Financial Performance: Evidence From
Brazilian Listed Companies, SAGE Open

The Institute of Internal Auditors Research Foundation, A guide to effective audit interviews. CPA Journal 82(4): p 27.

22-Standards Map, Market Analysis Tools, International Trade Centre and the GRI, <http://www.globalreporting.org>. Last update: September 2012 ,p2.

ثانيا : المصادر باللغة العربية

البحوث الدورية :

1- زبين , حيدر عطا , وراضي , ضياء محسن فارس ,
2022 , "تقويم الاداء المستدام للوحدة الاقتصادية " ,
مجلة ريادة الاعمال , جامعة النهريين , كلية
اقتصاديات الاعمال , المجلد الثالث , العدد الاول .

19-Rosenström, U. and Lyytimäki, J. (2006), “The role of indicators in improving timeliness of international environmental reports”, European Environment, Vol. 16 No. 1, pp. 32-44.

20-Sally-Anne Pitt, 2014 :Internal audit quality : developing a quality assurance and improvement program / pages cm Includes index. ISBN 978-1-118-71551-2 (hardback); ISBN 978-1-118-71550-5 (ePDF),p6.

21-Sawyer, L. B., M. A. Dittenhofer, and J. H. Scheiner. (2005). Sawyers Internal Auditing, 5th ed. Altamonte Springs, FL: